

تفسير سورة هود من الآية ٧٧ إلى الآية ٣٨ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا يهديه الله فلا مصل له من يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد سنواصل الاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في - 00:00:19

من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة هود والتي من ابرز مقاصدها - 00:00:38

ماذا التوكل على الله جل وعلا وانتهينا من اه قصتي ابراهيم عليه الصلاة والسلام الملائكة الذين جاءوا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبشروه بهلاك القرية الخبيثة قرية قوم لوط وقضى الامر وانهم اتياهم عذاب غير مردود - 00:01:00

ثم بعد ذلك ذهب هؤلاء الملائكة الى قرية قوم لوط لتنفيذ امر الله وانزال العذاب عليهم والعياذ بالله قال جل وعلا ولما جاءت رسالنا لوطا سبئ بهم وضاق بهم ذرعا - 00:01:34

وقال هذا يوم عصيب ولما جاءت رسالنا لوطا سبئ بهم حصلت له المساعدة بسببهم هم نزلوا عند لوط على هيئة ضيوف كانوا شبابا حسان الوجوه ولهاذا لوط عليه الصلاة والسلام استاء بهم - 00:01:59

لماذا خوفا عليهم من من من قومه والا هم ابتداء ما كانوا سببا اصيلا في ادخال الاساءة على لوط بل في حقيقة الامر هم شباب كرام وحسان وضيوف لكن دخلته المساء - 00:02:29

بسببهم خوفا عليهم من قومه ولهاذا ما قال ساؤوه لا المسائل في الحقيقة جاءت من خوف عليهم بسبب قومه قال سبئ بهم وضاق بهم ذرعا وضاق بهم ذرعا هذا كالمثل الاخوة - 00:03:02

وضاق بهم ذرعا ما معنى وضاق بهم ذرعا يعني ماذا اه هذا الاخوة هذه الكلمة هي في الحقيقة مثل لمن وقع في مكروه ثم لم يجد ملخصا او ملخصا من هذا المكروه - 00:03:31

فهذا من الامثال في اللغة العربية ومما جاء به القرآن وضاق بهم ذرعا يعني اذا وقعت في مصيبة ما وجدت منفذا او ملخصا من هذه المصيبة يقول ضاق ذرعا بهذا الامر - 00:03:58

باقه ذرعني بهذا الامر يعني ما وجدت من يخلصني من اين اتى هذا المعنى وضاق بهم ذرعا آآ الانسان اذا كانت ذراعه طويلة ومبسوطة يستطيع ان يبسطها ان يبسطها فيستطيع ان ينال الامور - 00:04:20

وان يخرج مما هو فيه من ضيق من الناحية الحسية انسان مثلا وقع في حفرة ولا في مكان اذا كان ذراعه طويلة اتسعت ذراعه ممكن ان يتخلص من هذا المكروب الذي وقع فيه - 00:04:50

لكن اذا ما استطاع ان يمد ذراعه اذا ضاقت اه يعني ذراعه او قصرت ما استطاع ان يبسطها سيكون كانه مكتوب في اليدين ما يستطيع ان يفعل شيئا من يستطيع ان يخلص نفسه - 00:05:09

يجعل هذا كالمثل لمن وقع في المكروه وما يستطيع ان يخلص نفسه. قال وضاق بهم ذرعا وضاق بهم ذرعا بأنه ما يستطيع يعني ان

يفعل شيئاً الذي يعني وقع في حفرة او في اه مضيق ثم ما يستطيع ان يبسط ذراعه حتى يخلص نفسه - [00:05:29](#)
فضاق بهم ذرعاً قال وضاق بهم ذرعاً. وسبحان الله يعني اه ساعه الامر اراد ان يتطلب المخلص فما وجد وضاق بهم ذرعاً والانسان في مثل هذه الحالة اذا حاول ان يجد مفرا - [00:05:54](#)

او اه مخلصاً وما وجدت تجده يعبر بما يعبر به من كلمات حزينة تدل على حاله. ولهذا قال وقال هذا يوم عصيبي وقال هذا يوم عصيبي يعني ماذا يعني شديد كما قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:06:19](#)
لان كلمة عصب تدل على اه شد الشيء واحتاطه به والعصابة يعني التي تربط مثل الجبيرة اه لذلك قال اخوه يوسف ونحن عصبة وقول جماعة عصبة يعني اقوياء اشداء - [00:06:40](#)

وقال هذا يوم عصيبي يعني شديد اه يخاف على ضيوفه من قومه وقال هذا يوم عصيبي وبالفعل جاء هذا اليوم العصيبي ما توقعه من المساء والمكروره قال وجاءه قومه يهرون عليه - [00:07:05](#)
ما يعني يهرون يسرعون لكن تأمل بناء هذا الفعل ما قال يهرون قال يهرون نعم يعني الاصل في الفعل ان يقول مثلاً آآ كما تقول يسرع مقابل يهرع مثلاً او - [00:07:25](#)

يسروعون يهرونون. لا قال يهرونون اذا قيل مثلاً يسرع بفلان ليس هو الذي يسرع انما فلان يسوق به ويسرع به يسرع بفلان هنا يهرونون لان هناك دافع يدفعهم ويسوقهم لكن هذا الفعل اخوة - [00:07:51](#)

من الافعال التي اه لا يكون لها بناء الا على صيغة المبني للمجهول يعني ما يأتي في اللغة يهرونون مثلاً او يهرونون يعني بانفسهم آآ يهرونون وجاء على صيغة المبني - [00:08:22](#)

المجهول او غير المعلوم وهذه الكلمة في اللغة تدل على آآ سرعة السير ويقولون هو المهروع هو المجنون الذي يصرع المهروع هو المجنون الذي يصرع وقال بعض المفسرين قال الهرع هو - [00:08:45](#)

المشي الاسير الذي يسرع به ان في قائد يقوده كأن هذه الكلمة توحى الى ان هذه الشهوة الخبيثة التي في نفوسهم هي تدفعهم دفعاً الى اتيان الفاحشة والعياذ بالله وكأنه لا عقول لهم كأنهم ما يمشون بارادتهم - [00:09:19](#)

بل قال وجاءه قومه يهرون اليه شدة السعي والجري وكأنه لا عقول لهم كالمحنون الذي يقال عنه المهروع قال وجاءه قومه يهرونون اليه لماذا؟ ماذا يريدون قال الله تعالى ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [00:09:46](#)

فاما ما جاءوا الا السيئات كما كانوا من قبل. وتأمل في التعبير ومن قبل كانوا يعملون السيئات يعني الفاحشة تأصلت في نفوسهم ومن قبل كانوا يعملون السيئات. كانوا في كينوناتهم تأصلت الفاحشة في نفوسهم - [00:10:14](#)

هذه سجيتهم والعياذ بالله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزنوني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد تأمل في كلام لوط عليه الصلاة والسلام - [00:10:39](#)

اولاً انظر الى الاساليب التي استخدمها في نصح هؤلاء اولاً حاول ان يواظب عليهم الفطرة السليمة قال يا قومي وهكذا يخاطبهم بكل رحمة وعطف يا قومي مع انه لم يكن منهم - [00:11:02](#)

كما تعرفون لوط جاء مع ابراهيم من العراق نزلوا بالشام ابراهيم بقي في فلسطين ولوط ذهب الى سدوم هو ليس منهم لكن هذا من كمال آآ رحمته وعطفه عليهم مadam انه عاش فيهم - [00:11:27](#)

فيعتبر نفسه انه منهم قال يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم اولاً يخاطب فطرتهم لعل الفطرة انطق الصفاء والسلامة من هذه القاذورات هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. ما يعني هذه الجملة يا اخوة - [00:11:51](#)

هل لوط عليه الصلاة والسلام يعرض بناته العفيفات الطاهرات لهؤلاء الرجال الخبيثين لـ اذا ما المراد من هذه الآية نعم دفع الفاحشة يعني هل معنى هذا ان يجعل بناته ضحية - [00:12:19](#)

دفع الفاحشة هـ ايـش بنـات القرـية هـ ذـكرـه السـلف رـحـمـه اللـهـ في تـفـسـيرـ هـذـهـ الآـيـةـ كـمـاـ ثـبـتـ عنـ مجـاهـدـ قـتـادـةـ وـغـيرـ واحدـ منـ السـلفـ قالـ مجـاهـدـ لمـ يـكـنـ بنـاتـهـ - [00:12:46](#)

ولكن كنا من امته وكل نبي ابو امته اذا هذا قول مجاهد رحمة الله لم يكن بناته هو ما يقصد بناته الذين هم من صلبه ولكن يقصد عموما ولكن كنا من امته - 00:13:09

وكل نبي ابو امته ولهذا يقال في بعض القراءات النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم يعني قراءة تفسيرية وهو اب لهم فقال ابن جرير رحمة الله امرهم ان يتزوجوا النساء - 00:13:35

لم يعرض عليهم سفاحا ذكر بعض المفسرين انه لا يليق ان يعرض بناته الذين هم من صلبه كان له بابتنان على اوباش وفجار قالوا هذا امر بعيد لا يليق باهل المروءة فكيف باكابر الانبياء - 00:14:03

وان كان بعض المفسرين حمل الاية على ظاهرها البناتي هؤلاء بناتي يعني بنات من صلبه ثم قال هذا من باب دفع الفاحشة يعني وهو يعلم انهم يمتنعون عن هذا انه عندها يعني تفسير السلف رحمهم الله وتتابعوا على هذا التفسير الاول - 00:14:27

فيكون هذا ارشاد عام للزواج هؤلاء بناتي وكل نبي ابو امته يعني في يعني الولاية الرعاية فيقول هؤلاء بناتي هن اطهر لكم يعني قال ابن كثير ارشدتهم الى نسائهم فان النبي لlama بنزلة الوالد للرجال والنساء - 00:14:57

وارشدتهم الى ما هو انفع لهم في الدنيا والآخرة كما قال لهم في الاية الاخرى وتأمل هذا من بديع التفسير عند ابن كثير رحمة الله فسر هذه الاية بالقرآن الكريم في سورة ماذا - 00:15:27

الشعراء قال اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون تأمل في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم المراد انه يرشدتهم الى الزواج - 00:15:45

هذا المقصود هؤلاء بناتي هن اطهر لكم نعم. قال قال يا قوم هؤلاء بناتي بأنه قيل ماذا نفعل بالنساء؟ قال هن اطهر لكم هن اطهر لكم وتأمل في هذه الكلمة - 00:16:05

معاني كثيرة جدا هن اطهر لكم بكل معاني الطهارة كنا اطهر لكم الزواج العلاقة الشرعية اطهر من العلاقة الفاسدة من عمل قوم لوط من اتيان الرجال لو توافقوا معاً بين الفعلين - 00:16:29

تجد معاني الطهارة بكل معانيها الطهارة الحسية الزواج مهارة حسية بخلاف والعياذ بالله اتيان الذكران فيها قذارة ونجاسة وتنتن ثم كذلك مهارة المشاعر في الزواج واللاقة بين الرجل والمرأة مشاعر طاهرة - 00:17:03

بقية اجتماعا على علاقة آآ يحبها الله تعالى بينهما مودة ورحمة والمرأة تثير في الرجل مشاعر الحب وتكون شهوته متصلة بعاطفة صادقة من حب صادق متصل الى نهاية الحياة ليس مجرد ان يقضي شهوته وينصرف عنها ويتركها لا - 00:17:37

هذه المشاعر الصادقة مشاعر الحب ما تكون الا في هذه العلاقة بخلاف الزنا وعمل قوم لوط وغيرها من العلاقات الفاسدة في هذا الباب لذلك هؤلاء الذين يخدعون بالحب يقولون آآ فلان تعلق قلبا بفلانة ويحبها وتحبه - 00:18:08

ما ان يقضي وتره منها ما ان تقع الفاحشة بينهما الا تجد في الغالب انه يتركها والعياذ بالله يتركها وكأنه ما في وبين الغرام وبين العاطفة وبين المحبة كلها ذهب - 00:18:29

ليست محبة حقيقة هذه الحب الصادق هو المستمر لهذا ما يكون الا في الزواج هذا الزواج الذي فيه يعني حياة مستمرة وعشرة جميلة مع تحمل المسؤولية وآآ انه يريد الولد - 00:18:51

ويكون اسرة ويؤدي حقوق هذه المرأة ويجمعها على طاعة الله تعالى ليست مجرد شهوة حيوانية فهذه العلاقات الفاسدة ما فيها الا مشاعر الشهوة الحيوانية فقط ثم ايضا يعني هذه العلاقة طهارة فيها الزواج طهارة - 00:19:13

يعني اخلاقية هذه العلاقة تهذب الاخلاق والنفس فيها اعفاف للانسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه اغض للبصر واحسن للفرج بخلاف العلاقات الفاسدة ما تزيد الانسان الا رجسا - 00:19:44

وما تزيد الا اه اقداما على الفواحش لان اذا جرب يريد مرة اخرى وهكذا لا يشبع والعياذ بالله يظل في احوال الفاحشة بخلاف يعني وتدنس اخلاقه يكون همه في هذه الدنيا فرجه والعياذ بالله خلاف الزواج - 00:20:07

بكل المعاني قال هن اطهر لكم قالهن اطهر لكم ولهذا الاخوة على المسلم ان يتقي الله تعالى ويعلم ان اذا اراد زكاة نفسه عليه ان يتزوج وان لا ينظر الى الحرام ولا يمس الحرام ولا يتكلم بالحرام ولا يقع في الفاحشة المحرمة - [00:20:32](#)

لا تدنس بصرك. بالنظر الى ما حرم الله. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم لن تتحقق زكاة قلبك ونفسك الا اذا صرفت بصرك عن الحرام غض البصر - [00:20:59](#)

وحفظ الفرج لذلك تتحقق زكاة النفس قال هن اطهر لكم اذا احفظ بصرك لا تدنس لسانك لا تدنس فرجك في هذه الدنيا. قال هن اطهر لكم ثم - [00:21:19](#)

مع الفطرة تأمل الاسلوب الثاني قال فاتقوا الله فاتقوا الله يذكرهم بمراقبة الله تعالى وتقواه جل وعلا اتقوا الله كمل سبحانه الله كيف قدرت قدم التذكرة بالفطرة على تقوى الله تعالى - [00:21:40](#)

اولا ما قلم مبشرة اتقوا الله ثم قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم لا اول قدم الفطرة لان اصل الاخوة هذا الدين منبعث من الفطرة الدين والشرع في الحقيقة قاعدته الفطرة - [00:22:01](#)

حتى اضيفت الفطرة الى الاسلام كما نقول في الازكار اصبتنا على فطرة الاسلام. فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما ما كانوا مشركين لهذا الله تعالى يقول فاقم وجهك للدين حنيفا - [00:22:25](#)

هذا الدين حقيقته ماذا؟ فطرة الله التي فطر الناس عليها فتجد اصل الدين الذي هو التوحيد هو الفطرة اذا ترك الانسان فطرته سيعبد الله وحده ان هذا هو مقتضى الفطرة والعقل - [00:22:50](#)

الله غرس هذا في نفس الانسان رحمة من الله الذي خلقني ورزقني خالق هذا الكون هو المستحق للعبادة. بفطرة الانسان يقر بوجود الله ان هناك الله عظيم لهذا الكون اما هؤلاء - [00:23:06](#)

الملحدون الذين يخادعون انفسهم اه يزعم انه لا يوجد الله لهذا الكون. طيب كيف وجد هذا الكون كيف وجد اصغر هاتف او جهاز الكتروني اذا قلت لاي عاقل هل هذا يوجد صدفة هكذا او خلق نفسه - [00:23:24](#)

يضحك عليك اذا قلت ممكن او هذا احتمال هذا ما نقول الا مجنون او مغالط لنفسه فكيف بهذا الكون البديع وهذا النظام العجيب في الكون بعد ذلك يقول هذا وجد صدفة - [00:23:49](#)

هذا كما قال الله تعالى عن فرعون قوله جحدوا بها واستيقنوها انفسهم ظلما وعلوا ثم هؤلاء الذين ينكرون وجود الله تعالى. اي قيم عندهم واي اخلاق عندهم اذا انكروا وجود الله وانكروا شيء اسمه دين. يعني ما في اوامر ولا نواهي ولا شيء - [00:24:08](#)

طيب اذا ما الذي يضبط لنا الحياة ما الذي يضبط لنا تصرفاتنا واعمالنا اهواء الناس كل واحد على حسب هواه عندهم هذه الفاحشة ليس فيها شيء حرية ايش يعني اذا ذكر تزوج ذكرا - [00:24:30](#)

وهذا ينادون به الان ما يكون هناك اي مانع من اي فعل لذلك اذا ابتلاك الله باحد هؤلاء يعني بجرأة بجرأة قل له اذا اجعل الناس يزنون باخواتك وامك وبناتك - [00:24:51](#)

ما الذي يمنع ما عندك حدود ما عندك شيء يمنع خلي الناس يعيشون في حرياتهم هذا يجد في نفسه غضاضة من هذا في قراره نفسه اذا هذا يدل على بطلان - [00:25:11](#)

هذا الزعم فساده الاخوة الدين في الحقيقة ينبع من فطرة الانسان ولذلك تجد تشريعات الاسلام ترجع الى فطرة الاسلام فطرة النفس يعني العاقل الذي تنطق فطرته يقول هذا العمل من افحش الاعمال - [00:25:27](#)

واشنعها ان يأتي الرجل الرجل والعياذ بالله فطرة تشمئز منه الفطرة هذا لذلك تأمل قدم الفطرة التي هي المنبع ثم لما اسس الاصل ثم قال فاتقوا الله وتأمل كيف الجملة مربوطة بالفاء فاتقوا الله اذا - [00:25:55](#)

والذي شرع لكم الزواج وشرع لكم ما يوافق الفطرة السليمة. فاتقوا الله فالذي يتقي الله ويراقب الله ويذكر ان الله يراه كيف يأتي مثل هذه الفواحش؟ الا يستحي من ربه وهو يراه؟ - [00:26:19](#)

قال فاتقوا الله ثم ايضا ثالثا يذكريهم بحق المروءة والضيافة على الاقل اذا ما عندك دين وما عندك فطرة على الاقل استحي من هؤلاء

الضيوف يكون عندك شيء من المروءة - 00:26:35

والكرامة في نفسك ان تؤدي ضيفك ولهذا قال ولا تخزوني في ضيفي لا تفضحوني في ضيوفي هؤلاء ضيوفك تأتون وتفعلون الفاحشة بهم ولا تخزوني في ضيفي ثم الاسلوب الرابع ذكرهم بمقتضى العقل - 00:26:53

اليس منكم رجل رشيد؟ يعني اذا ما كان عندكم لا فطرة ولا دين ولا مروءة على الاقل فكر بعقلك اليك منكم رجل رشيد والرشد هو ماذا يعني حسن التصرف فان انت منهم - 00:27:22

رشدا ابتلوا اليتامي حتى اذا بلغوا النكاح ما يكفي البلوغ حتى تعطيه المال قال فان انت منهم رشدا يعني يحسن التصرف يصبح عنده عقل قام يحسن التصرف بالمال فادفعوا اليهم اموالهم - 00:27:42

اليس منكم رجل رشيد يحسن التصرف يكون عاقلا رشيدا كل هذه المواعظ التي تلمس الفطرة والدين مروءة والعقل ما فيهافائدة معهم قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق. وانك لتعلم ما نريد - 00:27:59

بكل جرأة وقبح يعني ما عندهم لا فطرة سليمة ولا دين يخافون الله به ولا مروءة ولا عقل قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق. انظر الى الاستخفاف ببني الله. لقد علمت - 00:28:28

يستشهدون بعلمه ترى انت تعلم خلاص لا تكلمنا زيادة ما في داعي لکلامك وانت تعلم هذا منا قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق ما لنا في بناتك من حق - 00:28:51

وبناتك ما عرفن الذين هم ايش نساء قوم كلهم ما لنا في بناتك من حق كيف تأمل كيف يقولون ما لنا في بناتك من حق يعني كأنهم يزعمون ان الحق كل الحق في اتيان - 00:29:13

الرجال والعياذ بالله واتيان النساء باطل ما لنا في بناتك من حق فليس لنا فيهم حاجة وكأنهم يرون الحق كله في اتيان الرجال والعياذ بالله ثم يصرحون بما يريدون بتبرج وقبح وانك لتعلم ما نريد - 00:29:30

من اراده الرجال وانك لتعلم ما نريد يعني لا تكرر علينا القول. لقد علمت وانك لتعلم. خلاص فهنا لوط عليه الصلاة والسلام ما عنده احد ينصره من قومه لانه كما عرفنا هو - 00:29:55

اه ليس منهم لا عشيرة تنصره وتحمييه ومع ذلك يعني ثار في نفسه انه يريد ان يدفعهم عن هذه الفاحشة فتوعدهم لكن توعدهم توعد اليائس الذي لا عشيرة له تحمييه وتنصره - 00:30:18

قال لو ان لي بكم قوة لو ان لي بكم قوة من نفس او اوي الى ركن شديد اواوي اعتصم وانضم الى ركن شديد يعني من عشيرة من رهط يمنعوني - 00:30:48

ويحفظون ضيوفي لكن ليس عندي من استنصر به قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد وركن الشيء وعموده اه شيء يقوم على ركته اركان الاسلام مباني الاسلام - 00:31:13

الخمسة اواوي الى ركن شديد اه قالوا الركن هو الشق من الجبل المتصل بالارض. الركن الجبل اواوي الى ركن شديد يعني طبعا هنا جواب لو محذوف لو ان لي بكم قوة او او الى ركن شديد لماذا - 00:31:38

لجأت اليهم ولدفعت آآ دفعتكم عن ضيوفي بهذا الركن الشديد لكن ليس عندي من آوي اليه ليس عندي قوة هنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الموقف من النبي لوط عليه الصلاة والسلام - 00:32:04

وقام في قلب النبي صلى الله عليه وسلم رحمة على لوط. وانت تجد انسان ما عنده الاسباب التي يدفع بها عن شر احاط به من كل مكان عن شيء سيكون بسببه فضيحة وخزي له - 00:32:26

ضيوف وضيوف في بيتي ثم يعتدون عليهم وانا انظر وما عندي ما اقوم به من واجب الضيافة والدفاع عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد - 00:32:46

هذا في البخاري ومسلم قال رحم الله اخي لوطا تأمل لقد كان يأوي الى ركن شديد مع انه لوط يقول ما عندي ركن شديد. لو ان لي بكم قوة او او الى ركن شديد لاويت اليه لكن ما عندي - 00:33:06

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لقد كان يأوي الى ركن شديد فما الجم؟ وماذا يريد النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان يأوي الى ركن شديد يعني من الله جل وعلا وان يتوكى على الله - [00:33:25](#)

لكن هل هذه الحالة التي ويعنى كان عليها لوط عليه الصلاة والسلام فيها نقص بشر وهذا من باب الجري على الاسباب الظاهرة [00:33:41](#)
فليس في هذا نقص في الحقيقة. انسان احاط به الشر من كل مكان فبحث عن الاسباب التي تخلصه -
وتحسر على عدم وجود هذه الاسباب مع ان قلبه يعلم ان الله تعالى بيده الامر ليس في هذا نقص لكن النبي صلى الله عليه وسلم
اراد من النبي الله لوط - [00:34:06](#)

ان يكون في مقام ماذا ها اعلى من هذا المقام ورحمه على ما حصل له قال رحم الله اخي لوط لكن اراد النبي صلى الله عليه وسلم
منه ان يكون - [00:34:26](#)

على آآ مقام اعلى فقال لقد كان يأوي الى ركن شديد سلم الامر الى الله لكان هذا اولى في هذا المقام وهذا الاخوة والله اعلم هو
اقرب التفسيرات يعني الآية والحديث - [00:34:40](#)

وهذا ذكره ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح للان الحديث آآ ورد فيه معاني كثيرة قال ابن حجر لو ان لي منعة يعني عن آآ يعني في
معنى قوم في معنى قوم لوط قال معناه لو ان لي منعة واقارب وعشيرة لكن استنصر - [00:34:58](#)
عليكم ليدفعوا عن ضيافان قال وهناك معنى اخر لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد يعني عشيرته ولكن لم يأوي اليهم واوى الى
الله لكن هذا المعنى - [00:35:19](#)

يعني يقولون لم يأوي اليهم واوى الى الله في باطنه هذا المعنى استبعده ابن حجر ورجح الاول قال والاول اظهر والاول اظهر وذكر
اه ما يدل عليه قال جاء عند احمد في المسند - [00:35:42](#)

قال لوط عليه الصلاة والسلام فانه او قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يأوي الى ركن شديد ولكن عنا عشيرته هكذا جاء في
رواية احمد ولكنه نعم ولكنه عن عشيرته - [00:36:05](#)

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان يأوي الى ركن شديد يعني وهو الله ثم قال عن لوط ولكنه عن عشيرته ولكنه عناء
عشيرته قال فما بعث الله نبيا الا في ذرورة في الا في ذرورة من قومه - [00:36:24](#)

وعند ابن مردويه او مردوبيه قال الم تر الى قول شعيب ولو لا رهطك لرجمناك ولو لا رهطك لرجمناك لانه من قومه وهكذا النبي صل
الله عليه وسلم دافع عنه ابو طالب - [00:36:45](#)

في مواقف كثيرة لكن الاخوة الانسان يعني احيانا يندهش من الحالة التي يحصل او تحصل له يعني يبحث عن الاسباب بلهف وان
كان يعني متوكلا على الله يقول ابن العربي قال فان لوطا سأله تعالى - [00:37:05](#)

على ما علم من عادته وسننه فيربط الاسباب الانسان اذا اه اخذ السبب مع توكله على الله هنا الاخوة الذي ينبغي ان نعتقد في لوط
ان قلبه يعني كان معلقا بالله لكنه ايش يبحث عن سبب يخلصه مما هو فيه - [00:37:28](#)

قال وهو مقام توحيد عظيم انظر النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في غار ثور اختبا من المشركين في الغار هذا من باب اتخاذ
الاسباب ما قال له انا امشي - [00:37:50](#)

ما يستطيعون ان اه يقتلوني لأن الله يحفظني لا خطط ودبر في الهجرة واختبا في غار ثور وانظر الى كلام الصديق والصديق الاكبر.
قال لو ان احد النظر الى موضع قدميه لرأآنا - [00:38:03](#)

هذا نفس الكلام هو الان في مقام انه يريد ان يخلص النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الكرب العظيم. يريد ان يبحث عن سبب
فالنبي صلى الله عليه وسلم في المقام الاعلى قال له ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا تحزن ان الله معنا - [00:38:19](#)

وكذلك هنا قال وهو مقام توحيد عظيم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم من لوط يعني بكلامه لما قال رحم الله اخي لوطا لقد كان
يأوي الى ركن شديد. قال فاراد النبي صلى الله عليه وسلم من لوط ان يقوم في مقام اشرف - [00:38:36](#)
منه وهو التعليق بالقدرة اذا رأى الغلبة يعني اذا غالب الانسان على امره المقام الاعلى ان يترك التعليق بالاسباب خلاص انت مغلوب على

امرک. انقطعت الاسباب فلماذا تتحسر على عدم وجود الاسباب؟ لا - 00:38:58

افوض امري الى الله هنا يأتي التعلق بقدرة الله تعالى قال وهو التعلق بالقدرة اذا رأى الغلبة كما فعل صلى الله عليه وسلم يوم الطائف ضاقت عليه الارض بما رحبت - 00:39:21

فقال اللهم اشكو ضعف قوتي واهواني على الناس. الى اخر الدعاء هذا المقصود والله اعلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد يعني وهو الله تعالى. يعني الذي ينبغي له انه لو فوض امره الى الله واوى الى ركن شديد وهو الله - 00:39:38

لكان خيرا له واذا هؤلاء الملائكة يكشفون له عن الركن الشديد الذي ينبغي ان يأوي له يطمئنونه قالوا يا لوط انا رسول ربك لن يصلوا اليك اذا فركنك شديد ان - 00:40:00

رسل ربك وتأمل ما قال فلن يصلوا اليك ما ربتو حفظه انهم رسول من الله بل قال لن يصلوا اليك انت في حفظ الله انت مع الركن الشديد قالوا يلوط ان رسول ربك لن يصلوا اليك - 00:40:25

وتلاحظ كيف الله تعالى ذكر هذا المشهد في اه هذه السورة سورة هود يعني مثل هذا الكلام من لوط ما ذكر في القرآن كله الا في هذه السورة بمناسبة كما هو ظاهر لي - 00:40:52

مقصود السور الذي هو التوكيل على الله جل وعلا. فنستفيد من هذا الاخوة ان الانسان اه اذا غالب على امره فعليه ان يسلم امره الى الله وحتى لو ترك الاسباب هنا - 00:41:09

هو طبعا يفعل السبب لكن اذا فعل السبب ما وجدفائدة فاذا ترك الاسباب ولجا الى الله لجوءا صادقا هذا احسن له يكفي الامر الى الله تعالى انسان مثلا تناول الدواء لكن - 00:41:23

ما وجدفائدة وبالفعل حاول ما نقول بيساس مباشرة يحاول ممكنا كل داء يعني دواء علم من علم وجهل من جهل ما انزل الله من داء الا وله دواء فيبحث لكن اذا اعياه الامر حاول يمين ويسار وما وجد - 00:41:46

فلو انه سلم امره الى الله وتوكل على الله بالعكس هذا هو الركن الشديد الذي يأوي اليه. والامر لله من قبل ومن بعد فهذا فيه يعني ان الانسان اه كلما - 00:42:07

يعني كان متعلقا بالله وبقدره ومشيئته ويعني كان في مقام اشرف واعلى واعظم يعني يستفاد من هذا يعني الله يذكر لنا مثل هذه المشاهد حتى يعني نزداد ايمانا توكلنا على الله تعالى - 00:42:23

حتى في المواقف التي قد يندهش منها الانسان او يطير عقله وصوابه لا كن ثابتنا رحم الله اخي لوط لقد كان يأوي الى ركن شديد فلا داعي ان تقول لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد. الركن الشديد قريب - 00:42:45

هو الله جل جلاله هو القوي العزيز قالوا يلوط ان رسول ربك لن يصلوا اليك ولها تعرفون طبعا تكملة القصة يعني ولذلك بعد بعد هذا اطمئن فتح لهم الباب خرجوا على هؤلاء وهم يعني يريدون ان يكسرموا الباب - 00:43:08

فضربهم جبريل بجناحه اذهب ابصارهم ويعني آآمسخت او مسحت اعينهم ذهب حتى اثرها فرجعوا الى بيوتهم يقولون ان عند لوط يعني قوما سحرة وتوعدوهم ان يأتوا آآيعني في الصبح الى - 00:43:29

يعني يأخذوا بثارهم لكن قال الله تعالى فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليه الصبح بقريب قال الله تعالى فاسري باهلك بقطع من الليل - 00:43:52

قالوا يلوط انا رسول ربك لن يصلوا اليك انما جئنا لانزال العذاب بهم قال قالوا له فاسري باهلك فاسري يعني ماذا الاسراء والسير ماذا ليلا فاسري باهلك - 00:44:16

وفي قراءة بهمزة الوصل فسر باهلك بقطع من الليل يعني اه تشبهوا ظلام الليل في اخره يعني قطعة بقيت من اخر الليل بقطع من الليل يعني بقطعة من اخر الليل - 00:44:39

يعني ان يخرج من بين قومه في وقت السحر لماذا؟ لانه وقت استغراق هؤلاء في نومهم وتمكن النوم منهم كالمؤمنين الذين يقومون

الليل في اخر الليل لا ربما يسهر ذات الليل نصف الليل ثم ينام - 00:45:04

وقال فاسري باهلك بقطع من الليل قال ولا يلتفت منكم احد ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك فاسري باهلك بقطع من الليل ثم تأمل في هذه الجملة ولا يلتفت منكم احد - 00:45:25

الا امرأتك ارشدوه الى ما يقطعهم تماما من هذه القرية التي سيحل عليها العذاب حتى قالوا ولا يلتفت منكم احد خلاص اترکوا هذه القرية اسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد - 00:45:54

او لا ما معنى ولا يلتفت منكم احد يعني ماذا يعني لا ينظر الى الوراء لا يلتفت منكم احد لانهم الان سيمشون وسيمشون مسافة وهذا كان في اخر الليل فلا بد ان يسمعوا شيئا من العذاب الذي سينزل على هذه القرية - 00:46:27

وهنا قال قالوا ولا يلتفت منكم احد يعني اذا نزل العذاب سمعتم الاصوات المزعجة المرعبة اه لا يلتفت منكم احد وهذا من باب تقوية قلوبهم حتى لا يدخل الخوف في قلوبهم ونفوسهم. هذا معنى - 00:46:49

وكذلك ايضا ولا يلتفت منكم احد ممك ان يكون معناها ماذا ها حتى ما تتعلق قلوبهم بلادهم واموالهم وديارهم واهليهم هذا امر الاخوة ليس بالسهل على النفوس. يترك الانسان اهله - 00:47:16

من لم يؤمن ووطنه وبلده التي عاش فيها وتربى فيها. يتركها ولا يتعلق بها فيحتاج ان يقطع بصره وحتى لا يتعلق قلب به قال ولا يلتفت منكم احد وكأن في هذا ايضا والله اعلم يناسب يعني - 00:47:36

موضوع التوكل على الله ينقطع القلب من التعلق بغير الله ويخلص القلب لله جل وعلا وهنی حقيقة التوكل توكل طمأنينة بالله اذا تعلق قلبك بالله وحده جل وعلا وما تلتفت بقلبك الى احد من المخلوقين. لا الوسائل ولا الاسباب ولا شيء - 00:47:59

وهنا يعظم توكلك على الله ولهذا يعني اه الامام احمد كما ذكرنا بالكلمة مرارا انه لما يعني سئل عن التوكل على الله وصدق التوكل على الله قال ان يتوك على الله - 00:48:22

ولا يكون في قلبه طمع في فلان ان يقضى حاجته او لا يرجو فلانا ان يقضى حاجته. كما قال يعني ولا يلتفت منكم احد انظر كيف التفات البصر يؤدي الى التفات القلب - 00:48:37

ولا يلتفت منكم احد هذه نستفيدها من هذه الاية. لأن المقصود ولا يلتفت منكم احد كما عرفنا على المعنى الثاني يعني لانه اذا التفت الانسان ونظر ببصره ربما يتعلق قلبه - 00:48:58

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن آآالالتفاتات في الصلاة قال هو اختلاس الشيطان من صلاة العبد لان البصر اذا التفت في الصلاة التفت معه القلب - 00:49:12

لذلك كلما كان الانسان يغض بصره عن الحرام يكون قلبه نظيفا من الشهوات والمحرمات. ثم ليس الامر عند هذا بل كلما جمعت بصرك ما شئت بصرك تنظر هذا المحل ايش اسمه وهذا اللافتة ايش مكتوب فيها وهذا كيف شكله وهذا لا - 00:49:27

كثير ما تنظر يمينا ويسارا تجمع قلبك وبصرك على يعني على ربك جل وعلا وبصرك يكون للامام الى ما ما يعني يعني يمكنك من السير فقط اما ان تشتت بصرك تشتيت البصر يتبعه تشتيت في القلب - 00:49:47

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. نعم حتى بعض السلف لما رأى يعني قصرا آآمشيدا قال له صاحبه غض بصرك قال عن ماذا قال عن مثل هذا فاما بني الا لهذا - 00:50:10

يعني يتعلق قلبك به انت الان تنظر اليه ثم يقوم في نفسك يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون. يا ليت عندي مثل هذا هذه البناء او هذا القصر او هذه - 00:50:32

سيارة او كذا فيتعلق قلبك بالدنيا اذا صرفت بصرك ابتداء عن النظر الى الدنيا ينصرف قلبك كذلك عنها. ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى - 00:50:42

كذلك هنا ولا يلتفت منكم احد وكذلك قالوا ايضا معنى اخر قال هذا من تمام الغضب لله يعني ولا يلتفت منكم احد يعني غضبا لله تعالى كما انك اذا غضبت على شخص خلاص ما تلتفت اليه - 00:51:05

ولا تكلمه ولا تنظر اليه هؤلاء مغضوب عليهم سينزل عليهم العذاب فلا يستحقون التفاتة ولا نظر ولا يلتفت منكم احد قال ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ان امرأتك هذه قراءة الجمهور وفي قراءة ماذا - 00:51:32

الا امرأتك كثير ابي عمرو بالرفع فعلى قراءة الجمهور الاستثناء يكون من ماذا؟ الا امرأتك ان نعم احسنت فاسري باهلك كما تعرفون الاخوة المستثنى يعني فإذا كان يعني منصوبا آآ تكون يكون مستثنى منه في جملة - 00:51:55

يعني ليست منفية ان يكون الكلام المستثنى منه موجود ويكون فيه كلام مثبت فان امرأتك هذا يرجع الى فاسري باهلك فاسري باهلك الا امرأتك يعني امرأتك ما تخرج معكم هذا على قراءة الجمهور - 00:52:28

فاسري باهلك الا امرأتك وعلى القراءة الاخرى فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد ان امرأتك الا امرأتك. نعم الا امرأتك يكون من ماذا يكون بدل عن احد. نعم - 00:52:52

ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك نعم لان كما تعرفون هذا في النحو يعني اذا كانت الجملة منفية يأتي المستثنى يعرب بدل آآ من المستثنى منه يجوز فيه الرفع والنصب كذلك - 00:53:16

فيكون المعنى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك يعني ستلتفت ولها جاء في بعض الروايات انها خرجت معهم لحقتهم طبعاً ما ينافي القراءة الاولى فاسري باهلك الا امرأتك - 00:53:40

لانه هو ما اخرجها وانما هي لحقتهم. نعم فلما سمعت الوجبة يعني صوت الشديد للعذاب التفت وقالت واقوماه فجاءها حجر من السماء فقتلها هذا يعني جاء في بعض الاسرائيليات مما يستأنس به - 00:54:08

فهي التفت اذا فجاءها العذاب ولها يعني اكده الله تعالى اصابتها بالعذاب لانها مستثنة من الناجين لانها كانت كافرة وهي التي كانت تدل يعني قومها على ضيوف لوط اذا نزلوا عنده - 00:54:33

قال الله تعالى ان امرأتك انه مصيبها ما اصابهم عبر باسم الفاعل انه مصيبها يعني هذا امر يعني مستقر انه مصيبها ما اصابهم انه مصيبها ما اصابهم ثم - 00:54:51

اه قرب الله تعالى من وقت الهاك ان موعدهم الصبح قرب هذا الموعد واكده اليه الصبح بقريب ان موعدهم الصبح هذا كثيرا في القرآن العذاب يأتي في بداية الصبح اخذتهم الصيحة مشرقين فاخذتهم الصيحة مصعيين - 00:55:16

الانسان اخوة اذا اصبح يؤمل ان يستقبل يوما سعيدا لما يأتيه العذاب اول ما يصبح فهذا يكون انك واشد عليه فلذلك قال ان موعدهم الصبح اليه الصبح بقريب قال الله تعالى - 00:55:48

فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها قرية سدوم قرية عظيمة وما حولها جعلنا عاليها سافلها. يعني قلبها الله تعالى عليهم وكما جاء في بعض روايات ان جبريل يعني اخذ هذه القرية بطرف جناحه آآ ذهب في السماء - 00:56:15

ثم قلبت يعني الاعلى اصبح اسفلا وامطربنا على حجارة من سجيل امطربنا على حجارة من سجيل امطربنا على حجارة من طين نعم اه كذلك ثم ايضا وامطربنا علىها حجارة من سجيل امطربنا علىها حجارة - 00:56:40

من سجيل والسجل يعني ماذا يعني حجارة من طين. كما في الاية الاخرى في الذاريات لنرسل عليهم حجارة من طين نعم اه كذلك في الحجر نعم وهنا قال من سجيل - 00:57:10

فإذا القرآن فسر ببعضه بعضاً تجارة من طين فالسجل وطين لكنه ايش يعني محمى في النار يعني طين متصلب ومحمى اه يعني في نار جهنم قال وامطربنا عليهم حجارة من سجيل. يقولون طبعاً اصل الكلمة هذه فارسية - 00:57:32

قال اي وهو الحجر وكل وهو الطين فركبت الكلمة وفي اللغة العربية قيل سجيل كما تعرفون الاخوة اللغة العربية مهيمنة على اللغات فيمكن ان تأخذ كلمة وتدخلها في يعني في ثوبها - 00:57:59

تكون الكلمة عربية اه نعم من هيمنتها وامطربنا عليها حجارة من سجيل قال وامطربنا عليه حجارة من سجيل منضود منضود يعني ماذا متتابع يتبع ببعضها وكلمة نضدة تدل على صف الشيء. لذلك قال الله تعالى في ثمار الجنة وطلح - 00:58:24

منبوب والطلح يقولون وشجر الموز يعني في كيف يعني ينعم انه يعني صف صفاً دقيقاً متناسقاً منضود يتبع

بعضه بعضاً والجنة بجانب الأخرى. فكذلك هنا منضود يعني متتابعاً يتبع بعضه بعضاً كأنه يعني بكلام الأحكام - 00:58:59
دقة وهذا والله أعلم يتناسب مع جو سورة هود كما عرفنا كتاب الحكمت أياته. والله أعلم هذا خطر في ذهني أه والاحكام في يعني
قوة وشدة والله أعلم يعني حتى كلمة منبوز توحى بان هذه الحجارة نزلت يعني بدقة - 00:59:25

يعني على كل شخص منهم يعني ليست بعضها بعضاً هكذا مثل رمي عشوائي مثلاً أو مطر عشوائي ممكِن يصيب ممكِن لا يصيَّب لا
لما يقول منضود كأن هذه توحى بماذا؟ بانه يتبع بعضها بعضاً وتنزل على - 00:59:53

يعني كل واحد منهم يصيَّب ولا تخطئه لأنها نبذت يعني نزلت نزولاً يعني متناسقاً محكمًا قال منضود مسومة عند ربِّك قال مسومة
يعني ماذا عليها السيماء يعني العالمة يعني قال مجاهد معلماً يعني - 01:00:10

قال ابن كثير عليها اسماء اصحابها سبحان الله! كل حجر مكتوب عليه اسم صاحبه. كما ذكر ابن كثير رحمة الله تعالى ونقل عن بعض
السلف المعلمة وبعضهم قال يعني مطوية يعني خطوط حمر وكذا - 01:00:37

المسومة عند ربِّك ثم يعني قال الله تعالى انذاراً وعيدها وما هي من الظالمين ببعيد وما هي من الظالمين ببعيد شبيبة هود وآخواتها
وما هي من الظالمين ببعيد. يعني الظالمين الذين يفعلون مثل فعل قوم لوط - 01:01:03

فلا يستبعدون ان ينزل الله تعالى عليهم عذاباً مثل عذاب قوم لوط لهذا جاء في بعض الاحاديث في آخر الزمان يكون ماذا اه يكون
خسف ومسخ وقدف يفسرون القذف يعني - 01:01:27

يعني الحجارة من السماء والله أعلم وتأمل في هذه العقوبة يعني وجعلنا عاليها سافلها وامطربنا عليهم حجارة يقول بعض المفسرين
وهذا القلب وجعل عاليها سافلها اشبه شيء بتلك الفطرة المقلوبة الهاشمية - 01:01:47

المرتكسة من قمة الانسان الى درك الحيوان بل احط من الحيوان تأمل الله الجزاء من جنس العمل. لما انتكس فطرتهم هكذا قلب الله
تعالى ديارهم لأن فطرتهم مقلوبة ولذا لذلك الله ايضاً شبه المشرك بهذا افهم يمشي مكبَا - 01:02:16

على وجهه هنا قال فجعلنا عاليها سافلها قلب ديارهم عليهم كما ان فطرتهم مقلوبة. ثم اه نعم ثم كذلك يعني وامطربنا عليهم حجارة
ايضاً ذكر بعضهم لما استعملوا ماء الحياة - 01:02:43

في غير محله يعني الماء الذي يكون به تكاثر الانسان وحياته استخدموه في غير موضعه كذلك جعل الله تعالى ماء الحياة الذي ينزل
من السماء جعله ماذا تجارة وعداً عليهم - 01:03:05

هذا يعني في غاية المناسبة فعله من قبيح والجزاء من جنس العمل يبقى عندنا الاخوة آآ النظر في المتشابهات هنا في قصة او في
هنا في سورة آآ هود قال فاسري باهلك بقطع من الليل - 01:03:24

اه ما قال واتبع ادبائهم نعم بسورة الحجر ماذا قال واتبع ادبائهم واتبع ادبائهم يعني يكون في اخر القوم مع الضعيف ولان هذا ارفق
وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في الساقية من الجيش حتى يعني في سير الجيش حتى يكون مع اضعف القوم -
01:03:47

واتبع ادبائهم والله أعلم يعني لماذا هناك ذكر واتبع ادبائهم هنا ما ذكر؟ واتبع ادبائهم نعم نعم احسنت يعني الله أعلم انا اقام في
ذهني هذا ان هنا في هود صورة توكل على الله خلاص ولا يلتفت منكم احد - 01:04:17

حتى ما ذكر السبب الذي فيه رفق بقوم اذا خرجوا واتبع ادبائهم لا خلاص لهم في حفظ الله وفي معية الله فما يحتاج ان يذكر
السبب هنا والله أعلم لكن في سورة الحجر - 01:04:39

سورة الحجر سيأتي معنا ان شاء الله ان احياناً الله تعالى ان السورة يعني اه امتازت ذكر آآ ان كل شيء له حد يعني وابتدا فيهم كل
شيء موزون. اه - 01:04:54

وان من شيء الا عندنا خزائنه فما ننزل الا بقدر معلوم لها سبعة ابواب الله أعلم يعني لأن هناك ايضاً آآ ما ادرى يعني هذا ممكِن تكون
مناسبة بعيدة ولا بالنظر الى - 01:05:21

يعني المناسبة العامة او التجانس اه واتبع ادبائهم يعني لأن هذا فيه يعني ممكِن يكون هذا الكلام بعيد الله أعلم. انا اقام في ذهني

هذا كتبت ملاحظة يسيرة كذا لكن لعلنا اذا وصلنا سورة الحجر يتضح - 01:05:43

تتضخ المناسبة اكثرا لكن يعني تخيلت ان الذي يتبع ادبار يعنى يكون خلفهم في قدر سيره يعني يسير يعني خلف القوم في كانه ايش الذي يتبع القوم يعني ما يسير ابتداء من عنده ما يكون هو مقدم القوم وانما يسير خلف تقدير معين - 01:06:13
يعنى يتبع ادباره وممرين ما ساروا سار خلفهم اه كأن هذا يناسب جو السور الذي فيه تقدير للامر والله اعلم اه طيب ولا يلتفت منكم احد نعم قال واتبع ادبارهم. اه طبعا اه هو ما ذكر في سورة هود اه قال فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم - 01:06:43
ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون. ما قال الا امرأتك لماذا؟ لانه تقدم ذكرها في البداية قال انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا
اللوط انا اجمعين الا امرأته قدرنا ان نال من الغابرين - 01:07:10

حتى قال قدرنا هناك في الحجر تقدير آآ والله اعلم. فما يحتاج ان يذكر كذلك هنا قال فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها امطربنا عليها
وفي الحجر ماذا قال وامطربنا عليهم حجارة من سجيل - 01:07:28
ولم يذكر منبوب في سورة الحجر وهذا والله اعلم يعني ما ادري ذكرنا المناسبة لمنضود هنا في سورة اه هود الله اعلم اما قوله
وامطربنا عليهم هناك يعني في سورة الحجر ناسب ان يذكر يعني ضمير القوم لانه تقدم كثيرا - 01:07:54

يعني المناجاة لمجانسة اللفظ قال انا ارسلنا الى قوم مجرمين. الى قوم مجرمين الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين فلما ذكروا
القوم نسب ان يقول لنرسل عليهم مثل الذاريات يعني الحجر نظير الذاريات. قالوا انا ارسلنا الى قوم جميل لنرسل عليهم ايضا -
01:08:16

فلما ذكروا القوم نسب ان يقولوا امطربنا عليهم. لكن هنا يعني تقدم ماذا نعم قالوا لم يتقدم فيها مثل هذا فاكتفي بضمير القرية اكتفى
بضمير القرية وامطربنا عليها انه يناسب قوله قال فلما جعلنا عاليها سافلها. فيناسب يعني - 01:08:43

ما تقدم والله اعلم ما ادري من كان عنده فائدة او شيء نعم نعم. نعم نعم. اليه الصبح بقريب نعم نعم انت عاد نظرت لها احسنت
من جانب ثانٍ انها ليس الصبح بقريب فيكون - 01:09:22

يعني نصر قوم لوط النصر يعني لوط من امن معه واهلاك الظالمين وقت الصبح يعني اه نعم اه وهذا معنى اه يعني جيد يعني هو
صحيح قال ان موعدهم الصبح يتوعدهم اليه الصبح بقريب؟ فالصبح يعني والذي يعني يظهر فيه - 01:10:07

النور والنور فرقان يفرق الله فيه كذلك يعني بين النور المعنوي يفرق الله في بين الحق والباطل يتنااسب ان يكون الفرقان في وقت
الصبح الذي تظهر فيه الحقائق والله اعلم - 01:10:35

لذلك اه بن عاشور عنده كتاب اليه الصبح بقريب هذا مفسر معروف اه لكن كتاب ما ما يتعلق بالتفسير يتعلق بالتربيه وطريقة
دراسة العلوم كتاب يعني دقيق في الحقيقة وجميل يعني فليه الصبح بقريب. يعني كان يتكلم عن المناهج الدراسية الذي ينبغي ان
يكون في طرق التعليم ومناهج الدراسة - 01:10:53

يعني قديم كتاب قديم لكن سماها ليس صبح بقريب لانه اذا اهتدى المسلمين لهذا الخير في طريقة تدریسهم وتعليمهم لهم احسن
خير و يأتيهم باشراق الصبح يحصل الخير يسمى كتاب اليه الصبح بقليل - 01:11:22

هم ذكروا هذا احسنت يعني قالوا يعني بعد ان قلبت الديار عليهم اه ايضا نعم لا يعني قد ما يتحقق الموت بمجرد اه انقلاب الديار
يعني ينقلب تنقلب الديار بهم ويكونون في حالة خوف فزع - 01:11:39

ترسل عليهم الحجارة بعد ذلك. لأن هذا كان في السماء تخيل تهبط اه والملتفك يتأنهى تهبط من من السماء الى الارض واثناء هبوطها
فغشاها ما غشاها من الحجارة اه كل هذا يعني - 01:12:26

فيه يعني عذاب لهم ثم طبعا غارت هذه يعني القرى في باطن الارض يعني كما ذكر القاسمي لا بأس ان نقرأ هذا الكلام قال اتصل
بعضه او قال المهايمي نقله القاسمي قال اتصل بعضه ببعض ليترجموا رجم الزنا بما يناسب - 01:12:47

قساتهم ورینهم الذي اتصل بقلوبهم. يعني ايضا هذا القذف بالحجارة يناسب حد الزاني الممحض ولذلك بعض الصحابة استفاد من
هذا ان الذي يفعل مثل ما يفعل قوم لوط طبعا اتفقوا على قتلها - 01:13:09

وهذا حد من الحدود الشرعية ان الذي يفعل هذا الفعل يقتل ان هذا يدل على خبث نفسه لكن اختلفوا في طريقة قتله وبعضهم قال
يرجم وبعضهم قال يلقى من اعلى شاخص - 01:13:31

لموافقة عذاب قوم لوط يقول القاسم موضع تلك المدن اه نعم آآ قال وقد صار موضع تلك المدن ما ان اجاجا لم ينزل الى يومنا هذا
يعرف بالبحر الميت لان مياهه لا تغذى او نعم لا تغذى شيئاً من جنس الحيوان - 01:13:46

وببحر الزفت ايضاً لانه ينبع من عمق مقره الى سطحه فيطفو فوقه وبحيرة لوط والارض التي تليها قاحلة لا تنبت شيئاً لذلك
الاخوة ما يليق وما ما يجوز ان يذهب من يذهب هناك للعلاج - 01:14:19

كما يفعلون الان يعني هذا مواطن العذاب لا يجوز ان يعني يذهب اليه المسلم تفرج والسياحة والضحك بل كما اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم لما مرروا بديار قوم يعني ثمود - 01:14:38

لا تدخلوها الا وانتم باكون خشية ان يصيبيكم ما اصابهم هذا موطن نزل فيه العذاب كيف يكون القلب غافلاً نعم والله اعلم قال له
اي نعم يعني هذا يتبع المعنى - 01:14:55

يعني من التأسف على عدم وجود قوة يعني انت تقصد انه يكون قصده يعني يكون في تحذير لهم يعني نعم كره لهم وكذا ولا شك
ان هذا ايضاً من معاني الكلام صحيح - 01:15:39

لو ان لي بكم قوة يعني كأنه يتواعدهم حتى بهذا لو ان لي بكم قوة من كراهتي لهم غضب عليهم وانه يعني حتى ما يخاف منهم
لكن انا ما املك والا لو كنت املك - 01:16:01

يعني نعم ايه لا بأس يعني بهذا لكن هو في النهاية يعني يبقى معنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني لو ما جاء الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم لقلنا يعني خلاص لوط يعني قال هذه الكلمة لهذه المقاصد مثلاً - 01:16:16

لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطاً لقد كان يأوي الى ركن شديد فهنا يعني نقول ان في مقام اعلى من هذا
المقام والله اعلم جزاكم الله خير سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:16:43